

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس 9(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه ومن سبق من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:00:00](#)

سلم تسليمًا كثيرًا. اما بعد فهذا المجلس التاسع لتدارس احاديث كتاب الايمان من صحيح الامام الموفق ابي عبدالله البخاري رحمه الله نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - [00:00:20](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله باب اذا لم يكن الاسلام عن الحقيقة وكان على الاستسلام وكان على الاستسلام او الخوف من القتل لقوله تعالى قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. فاذا - [00:00:45](#)

كان على الحقيقة فهو على قوله جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام هذا التبويب من الامام البخاري باب اذا لم يكن الاسلام على الحقيقة يعني حقيقة انه اسلم لله قلبا وقالبا - [00:01:15](#)

في اعتقاده في قوله وفي عمله مجموع ذلك هو الاسلام الحقيقي وهو الايمان الصادق والا يكون الايمان دعوة قالها بلسانه ولم يعمل بقلبه وبعمله او قالها بلسانه واعتقد ولم يعمل بجوارحه - [00:01:39](#)

صار مدعيًا الاسلام او كان قوله انا مسلم خوف القتل لان لا يقتل فاتقى بقول لا اله الا الله القتل او قال لا اله الا الله ولم يستسلم لها وينقاد لما دلت عليه - [00:02:00](#)

فلا يأخذ والحالة هذه حكم الاسلام لان الله قال ان الدين عند الله الاسلام حقيقة الدين الذي يقبله الله هو بالاستسلام له بالتوحيد وبالانقياد له بالطاعة الخلاص من الشرك والبراءة من اهله - [00:02:21](#)

واورد فيها قول الله جل وعلا في سورة الحجرات قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا البخاري في هذا السياق يسوق الآية على المنافقين وكان الاعراب منهم كثر - [00:02:43](#)

قالوا امنا ظاهرا بقول لا اله الا الله ولم يحققوها اعتقادا وقولا وعملا ولهذا قال قل لم تؤمنوا اي ما دخل الايمان في قلوبكم حقا ولكن قولوا اسلمنا لانهم شهدوا لا اله الا الله في الظاهر ولم يحققوها لا عملا - [00:03:02](#)

ولا قوما ولا اعتقادا وهذا اشهر الاقوال عند السلف في معنى هذه الآية ثمة قول ثاني فيها للسلف ايضا والخلاف بينها وبين القول الاول خلاف تنوع لا تضاد تعارض قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا اي لم يبلغ الايمان في قلوبكم مبلغ الكمال - [00:03:24](#)

هل انتم ناقص الايمان انتم في حالكم ناقص الايمان قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام مرتبة اقلنا الايمان والايمان مرتبة اعلى من الاسلام واعلى منهما الاحسان - [00:03:50](#)

كما جاء في حديث جبريل في سؤالاته النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان وهذان القولان بينهما تنوع وليس بينهما تضاد ولا تعارض واذا الاول ماذا البخاري في هذا الصنيع انها في المنافقين - [00:04:13](#)

وهو اشهر القولين عند السلف نعم حدثنا ابو الايمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وسعد جالس - [00:04:35](#)

فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله ما لك عن ما لك عن فلان؟ فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال
او لمن لا اراه - [00:05:03](#)

فوالله اني لاراه اي اظنه. نعم السلام عليكم. فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما اوى مسلما يعني لا تجزم يا
سعد اوى مسلما. نعم فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه - [00:05:23](#)

فعدت لمقاتلي فقلت ما لك عن فلان؟ فوالله اني فوالله اني لاراه مؤمنا. فقال او مسلما ثم غلبني ما اعلم منه فعدت لمقاتلي
وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا سعد اني - [00:05:51](#)

لاعطي اني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله في النار ورواه يونس وصالح ومعمرو ومعمرو وابن اخي الزهري عن
الزهري. هذا الحديث رواه الامام البخاري من طرق - [00:06:18](#)

طريق شعيب صالح وابن اخي الزهري وغيرهم عن الزهري. اذا مدار الحديث على محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يرويه عن عامر
ابن سعد ابن ابي وقاص وعامر يرويه عن ابيه الصحابي الجليل سعد ابن مالك - [00:06:41](#)

ابن ابي وقاص من بني زهرة وهم رهط الزهر احد احدى قبائل قريش المشهورة هم اخوال النبي عليه الصلاة والسلام سعد هو الذي
فداه النبي بابيه وامه في غزوة احد - [00:07:03](#)

فانه لم يفدي عليه الصلاة والسلام احدا بابيه وامه الا اثنين سعد ابن ابي وقاص هذا الاول والثاني منه الثاني الزبير بن العوام هذان
الصحابيان الجليلان هما من فداهما عليه الصلاة والسلام بابيه وامه. ارم فداك ابي وامى - [00:07:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول سعد اعطى رهطا وترك رجلا احب الي ممن اعطى. وانا جالس والنبي يعطي صدقة ويعطي نفلا
ولهذا ولي الامر له ان ينفل من شاء لما يراه من المصالح - [00:07:53](#)

قال وترك رجلا هو احب الي ممن اعطى هذا في نظره في الظاهر فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان لم لم تعطه مثل ما عطيت غيره
فاني لاراه - [00:08:23](#)

اي اظنه مؤمنا قال صلى الله عليه وسلم اوى مسلما لا تجزع لا تجزم وتقطع بانه مؤمن الايمان وبين محله القلب يظهر اثره وانت لم
تطلع على قلبه تحكم بالاسلام لان شعائر الاسلام الظاهرة تظهر - [00:08:43](#)

المنافقون صلوا مع المسلمين وحجوا وزكوا وصاموا وجاهدوا وهم في الدرك الاسفل من النار لان القلوب مريضة بمرض النفاق فقال
اوى مسلما اي لا تجزم بانه مؤمن فسكت النبي وسكت حتى غلبني - [00:09:06](#)

ما اعرفه منه من كونه احب اليه ممن الذين اعطاهم النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله ما لك عن فلان فاني تراه مؤمنا قال
او مسلما للمرة الثانية فسكت النبي عليه الصلاة والسلام ثم غلبني ما اعرف منه - [00:09:29](#)

وسعد بهذا يريد الخير لاخيه ولهذا اعادها مرة وثنتين وثلاث وغلبني ما اعرف منه قلت يا رسول الله ما لك عن فلان؟ فاني اراه اظنه
مؤمنة قال او مسلما لا تجزم - [00:09:59](#)

الحكم بالايمان ليس الينا لكن نعامل الناس بالظاهر ان اظهروا الاسلام عاملناهم على ضوئه ان اظهروا الاسلام ابطنوا ضده بقينا على
الظاهر حتى يظهر هذا الضد بقول او بفعل ونبينا صلى الله عليه وسلم قبل من المنافقين علانيتهم - [00:10:20](#)

واوكل سرائرهم وقلوبهم الى من؟ الى الله وجاء المعذرون من الاعراب متى جاؤوا اليه مرجعه من تبوك وكانوا بضعا وسبعين وقيل
بضعا وثمانين. يتعذرون بانواع الاعذار قبل النبي منهم علانيتهم واوكل سرائرهم الى الله - [00:10:45](#)

اما الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك مرارة ابن الربيع وهلال بن امية الانصاريون رضي الله عنهم فعاتبهم وغازبهم وقاطعهم صلى
الله عليه وسلم ثم قال يا سعد هذا الشاهد - [00:11:10](#)

اني لاعطي الرجل اي من الدنيا وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم اذا هذه الزكاة وهذا النفل لتثبيت ضعيف
الايمان على الايمان لا لانه اكرم عند رسول الله وعند الله - [00:11:33](#)

لتثبيته مخافة ان يرتد لطمعه وشفحه في الدنيا ولهذا من مصارف الزكاة اعطاء الزكاة للمؤلفة قلوبهم. من المؤلفة قوم يرجى

اسلامهم فيعطون من الزكاة وقوم يرجى كف اذاهم وشرهم عن المسلمين يعطون من ذلك - [00:11:56](#)

مثل ذلك ما جاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم اوطاس حنين بلغه ان من الانصار من يقول - [00:12:26](#)

هذه سيوفنا لم تجف بعد من دمائهم ويعطيهم ولا يعطينا لان النبي غنم غنائم عظيمة في حنين وبين حنين يا الشريف ها طرف مكة وبين ها هذي تغشيشة ذي طريق السيل من يوم تطلع من مكة الى ما توصل السيل - [00:12:46](#)

هي الشرائع يا اخواني. شرائع المجاهدين هي حنين اللي عند اذنكم هنا غنم منهم عليه الصلاة والسلام عشرة الاف بغير. عشرة الاف متن ثلاثين الفا من الغنم والسبايا ستة الاف - [00:13:20](#)

غير الذهب الابيض والفضة غير الذهب الاحمر والفضة البيضاء نفل عليه الصلاة والسلام سادات العرب فاعطى الاقرع بن حابس سيد بني حنظلة مئة من الابل واعطى ابا سفيان مئة من الابل وصفوان وعكرمة - [00:13:45](#)

والعباس ابن مرداس الاسلامي وعيينة ابن حصن الفساد الغطفاني ولم يعطي الانصار تكلم بعض طوارفهم فبلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارسل انسا اليهم ان اجمع لي الانصار ولا يجتمع معهم غيرهم - [00:14:06](#)

فذهب انس واخبر سراة الانصار بقول النبي عليه الصلاة والسلام فاثارهم ذلك لما جمعنا ولم يجمع غيرنا اجتمعوا واستقصوا الخبر عرفوا انه قول قاله بعض حواشيهم واطرافهم ولم يقله سراتهم وعمدهم رضي الله عنهم - [00:14:34](#)

اجتمعوا طاعة لامر النبي عليه الصلاة والسلام في خبي تحت شراع وجاء انس فاخبر النبي باجتماعهم فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد انس يمشي هو واياهم حتى اقبل عليهم فدخل الخبا - [00:15:01](#)

وتوسطهم جلس وسطهم والتفت عليه الصلاة والسلام يمينا ويسرة قال افيكم غيركم حديث مخصوص قالوا ليس فينا يا رسول الله الا فلان فانه ابن اختنا حنا خواله وقال عليه الصلاة والسلام قولنا ذهب مثلا ابن اخت القوم منهم - [00:15:18](#)

ثم قال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم؟ تثبت عليه الصلاة والسلام ما عاجل بالتهمة وانما استبصر واستفصل ما حديث بلغني عنكم وقال السرات سابق منهم يا رسول الله حديث تكلم به بعضنا ولم يتكلم به سراتنا - [00:15:49](#)

ما انكروا ولا كابروا بل صدقوا مع رسول الله وهم اهل الصدق رضي الله عنهم تكلم به بعضنا ولم يتكلم به سراتنا قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار اما لو قلت - [00:16:19](#)

قال صدقت يعني ما عليكم ملامة يا معشر الانصار الا تحبون ان يرجع الناس الى رحالهم بالشاء والبغير والابيض والاحمر ترجعون انتم الى رحالكم برسول الله فبكوا رضي الله عنهم فرحا - [00:16:40](#)

واخضبوا ذي بدموعهم لحاهم وقالوا بلى رضيانا انا رضيانا قال صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار والله لولا الهجرة لاحبت ان اكون من الانصار يا معشر الانصار هذي البشرى الثانية - [00:17:11](#)

لو سلك الناس شعبا سلكت الانصار شعبا فسلكت شعب الانصار ثم بشرهم عليه الصلاة والسلام بالبشارة الثالثة يا معشر الانصار الا ان المحيا محياكم والممات مماتكم. فظجوا رضي الله عنهم - [00:17:35](#)

الجو بكاء بهذا الفرح هذه الغنيمة وناقاة ودرهم دينار الغنيمة ان يرجعوا برسول الله صلى الله عليه هذا الحديث يشهد لهذا الحديث السابق اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه - [00:18:01](#)

في نار جهنم وهذا الايمان اذا عمر الله به القلوب خلاص ما يضرها نقص النقص وتهريب المحارب تثليب المثلب لان الايمان عمر القلب وكفى نعم قال رحمه الله باب افشاء السلام من الاسلام - [00:18:27](#)

وقال عمار ثلاث وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان. نعم هذا الباب وما يليه يسوق فيه الامام البخاري خلاصا في اقوال واعمال هي من الايمان يرد على اهل الارزاء الذين اما اخرجوا العمل - [00:18:57](#)

في عامتهم او اخرجوا القول وهو في غلاتهم وكثير منهم باب السلام من الاسلام السلام القاؤه القول وعمله في العمل ان يسلم منه الناس من شره ومن اذاه ثم ذكر رحمه الله - [00:19:22](#)

قول عمار ابن ياسر رضي الله عنهما وهذا يسمى عندهم بالمعلقات والمقطوعات وهي ما يسوقه البخاري ناسبا القول اليه من غير سند يقول عمار ابن ياسر ثلاث من جمعهن جمع الايمان - [00:19:45](#)

اذا جعل هذه الخلال والخصال الثلاث من الايمان علامة عليه ودليلا عليه وهي اقوال وهي ايضا اعمال الانصاف من نفسك. لا تظلم تعامل الناس كما تحب ان تعامل وبذل السلام للعالم للناس - [00:20:04](#)

سلم عليهم والعالم هنا المراد به المسلمون. هم الذين يسلم عليهم بتحية الاسلام وغير المسلمين يسلم عليه يحيون بغير تحية الاسلام مساء الخير. صباح الخير. تحية طيبة. تحية مباركة. تحية لائقة - [00:20:29](#)

اما شعار السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خاص باهل الايمان ومنه ايضا بذل السلام للعالم لا تظلم ديننا دين السلام والاسلام لا ظلم لابغي لا ترهيب بغير بالباطل وانما - [00:20:48](#)

ترهيب بالحق بالجهد على اصوله الشرعية وقواعده المرعية وانفاق من اقتار هذا عمل انفاق من الاقتار بان تعطي على ضعف وخوف الفقر وشحا بالمال هذه الثلاث جعلها عمار علامة على الايمان في استكماله - [00:21:10](#)

نعم وقال عمار ثلاث من جاء بعدها حدثنا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد ابن يحيى عن ابي الخير عن عبد الله ابن عمر ان رجلا سأل رسول الله بن عوف - [00:21:38](#)

الله اليكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عنهما يا ولدي عبد الله وابيه احسن الله اليكم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:04](#)

اي الاسلام خير؟ قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف هذا الحديث ساقه البخاري من رواية عبدالله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنه وعن ابيه - [00:22:29](#)

وهما صحابيان كم بينهما من السنين ها عمرو اكبر من من ابنه عبد الله باثنت عشر سنة وهذا فيه فضيلة النكاح مبكرا وما بينهما الا هذه المديدة رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الرجل؟ - [00:22:50](#)

محتمل انه عبد الله او غيره. ابهامه لا يظن قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا السؤال اي الاسلام خير افضل وهذا قارنوه بالحديث السابق لما قال اي العمل افضل - [00:23:22](#)

قال ايمان بالله ورسوله. قال ثم اي؟ قال جهاد في سبيل الله. قال ثم اي؟ قال حج مبرور هنا قال اي الاسلام افضل وهذا فيه تجويع فيه تنويع جوابه عليه الصلاة والسلام لكل سائل بما يناسبه ويناسب - [00:23:39](#)

وقته وحاله ومن معه فقال عليه الصلاة والسلام لما قال اي الاسلام خير؟ والاسلام اذا اطلق هنا دخل فيه الايمان كما ان الايمان اذا اطلق دخل فيه الاسلام ولهذا ان الدين عند الله ايش - [00:24:00](#)

الاسلام يعني والايمان ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه يعني او غير الايمان فاذا اجتمع الايمان والاسلام في نص واحد كان لهذا معنى ولهذا معنى مرتنا اية الحجرات قالت الاعراب - [00:24:22](#)

امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فجمع اللفظان في موضع واحد صار الاسلام للاعمال الباطنة صار الايمان للاعمال الباطنة والاسلام للشعائر الظاهرة تفارق معناه تفارق معناهما بهذا المعنى قال عليه الصلاة والسلام - [00:24:39](#)

تطعم الطعام اي اي تبذل المال الذي به الطعام لان حاجة الناس للطعام حاجة عظيمة ولهذا شهوة طعام اشد من شهوة قضاء الوتر تحمل الانسان عدم قضاء الوطن ولا يتحمل الجوع - [00:25:06](#)

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف تقرأ اي تبديه وتظهره فهي عبادة باللسان فان القيت السلام على من عرفت والقيته على من لم تعرف كان ذلك على خير اسلامك وخير ايمانك وخير دينك - [00:25:29](#)

ففي هذا الدليل على ان بذل السلام من الاسلام. ومن الايمان وقوله على من عرفت وعلى من لم تعرف تنويه لامر يكون في اخر الزمان ومن علامات الساعة ان لا يلقي المسلم السلام الا على من يعرف - [00:25:54](#)

ويحجبه على من لا يعرف ليه ما سلمت؟ قال والله ما اعرفه لا اعرفه واقع يا اخواني هذي من علامات الساعة المؤمن يسلم على

اخوانه والمسلم له اجر مضاعف بحسب سلامة - 00:26:15

اذا قال السلام عليكم عشر ورحمة الله عشرون وبركاته كم؟ ثلاثون وابداء السلام وانشاؤه سنة مؤكدة ورده ايش واجب بمثل ما سلم

ان انقصت انقصت من الواجب فان زدت مع السلام الدعاء - 00:26:37

تحية مثلها او احسن منها تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وهذا من اسباب دخول الجنة افلا انكم لن تدخلوا الجنة حتى

تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم - 00:26:59

على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افشوا والافشاء هو التعميم والاذاعة وتكاثر هذا القول افشوا السلام بينكم

افشاء السلام سبب للايمان لدخول الجنان نسأل الله عز وجل عصمته من الطغيان - 00:27:20

ورضاه علينا الرضا التام من غير نقصان لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم مشايخنا وجميع المسلمين والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا

محمد اعذرونا عن الاسئلة حنا بلدنا والله اعذرونا على الاسئلة اقول - 00:27:47

بس صغير وذاك اللي عند الصغير بعد وهذا كبير وانت قصدك اذا قال من يعرفنا قصدك ارضاءه ولا ارضاء ربك ما عليك اما اذا قال

وقالوا ويقولون ويمكن يقولون ما عليك منها - 00:28:07

القي السلام وان ردوه فالحمد لله والا فزت بالاجر صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:28:30